الى وراء سطح الظاهر من الجسم المحوى كما هو مذهب المثبتين فالحركة اليه
ما لا حاوى له لا امكان له والجهة اعم منه ومن الوضع **قوله** ولو انصرمت وانعدمت
بعد ان انصرامها بانصرام الزمان فلا توجد الحوادث المتعاقبة بحسب الزمان
بل لا توجد حادث زمانى والحاصل ان المطلوب سلسلة الحركة المتجددة الواقعة
في جانب الماضى لا ينقطع في جهة الماضى فلا يلزم سلسلة الحركة في ذلك الى ما
والا لزم بطلان ما ذكره لا ما ذكرنا فتامل **قوله** اى هو رب نوعه لا ممنوع تلك
وهو نوع منحصر في شخص بحسب ورب النوع واقع في السلسلة الوجود وواسطة
في اضافة الكمالات التي بعد الوجود عند الاشراقيين واما عند المشائين فمعروف اضافته
لمن فلك هو العقل الذي هو واسطة في الايجاد وواقع في السلسلة الطولية بل العل
الاول شهد به الفهم الثاقب الذهن الصائب **قوله** فينبعث من كل اشراق
هيهنا سلسلة الاشراقات والاوضاع وان كان مع كل اشراق كما لا آخر يكون
ثلث سلاسل وان اعتبر معها الحركة انصرمت سلاسل وان اعتبر ارادة الحركة
واستعداد الاشراق كما ينبئ عنه قول المص لتستعد لكل حركة لم تزد عدد السلاسل
قوله اقول التحقيق لا اعلم ان معنى الحركة في مقولة ان يكون للمتحرك في كل آن فرض
فرد من تلك المقولة لا يكون له قبل ولا بعد وهذه الافراد غير متناهية بازاء
آنات غير متناهية والا لكان لا يلزم الترجيح بلا مرجح ان كان بعضها بالقوة بالقوة
وبعضها بالفعل والانحصار غير المتناهى بالفعل بين حاصرين ان كان جميعها بالفعل
وليس معنى الحركة في المقولة ان تكون المقولة موضوعا حقيقيا للحركة كما توهمه بعض
ضرورة ان محلها هو المتحرك وهو الجسم الذي عرض تعالى به فقد ذهب بعضهم الى

ان معناه

ان معناه ان يكون المقولة جنسا للحركة فالاين مثلا منه قار ومنه سيال والاين
السيال هو الحركة وعبارة الشيخ حيث قال ان لما انه شامل مجرد اسم او لفظ
لو سلم ذلك انت تعلم ان الاين السيال ليس حركة بمعنى التوسط ولا بمعنى القطع
فان الحركة التوسطية بعد بسيط ثابت في نفسه والحركة القطعية بعد ممتد سيال
وبعض الاين ممتد لا بعد بل ليس هيهنا ممتد سيال كان كما ذهب اليه الشيخ
واما الممتد مكان البعض كما شهد به النظر الصائب ولو كان الامر كما ذهب اليه الاين
لكان هناك كيف سيال واجزاء الحلقة مختلفة بالشدة والضعف اللازم باطل
لان الشديد والضعيف مختلفان بالنوع او بما تميز به والمفيد الاجزاء الحملية
ليست كذلك فافراد المقولة بحسب الوجود العيني ليست بالفعل المحض بل بين صرافة
القوة ومحوضة الفعل بحسب الوجود والذهن وحده والوجود الخارجى بالفعل المحض وبه يسقط
ما اورد انه يلزم على تقدير ان لا يكون افراد المقولة بالفعل ان لا يكون المتحرك افراد المقولة بالفعل ان لا يكون المتحرك الا بما كان بالفعل ولا ٢
الكم كما بالفعل وهو باطل بالضرورة فتامل **قوله** بل ههنا حركات لا بل ههنا حركات
لان للافلاك ارادات ضرورة ان حركتها ارادية وكذا الطالبات الاستعداد
للاشراقات كما ينبئ عنه قول المص لتستعد لكل حركة لا دارك آخر بالفعل لها
ان لكل اين ههنا هو الحركة في الاشراق حركة في الوضع فكيف الاين ولم سوى
بالنوع فتامل **قوله** هو للامور المتعاقبة اى الامور المعتبرة ح لا يكون الى غير متناهية
مستندة الى الاشراقات الافلاك وحركاتها ولا يمكن ان يكون متناهيا كما مر
قوله لكن الحدس الاشراقي لا يخفى ان ذلك في السلسلة الطولية والكلام في السلسلة
الترتيبية والحدس لا يشهد الا بان يكون النور واقع في السلسلة الطولية

Copyright © King Saud University